

تفسير ابن كثير

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ^{لَا} وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا نُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ^ج بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يخبر تعالى عن ضعف عقول المشركين وقلة ثباتهم وإيقانهم ، وأنه لا يتصور منهم الإيمان

وقد كتب عليهم الشقاوة ، وذلك أنهم إذا رأوا تغيير الأحكام ناسخها بمنسوخها قالوا

لِلرَّسُولِ : (إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ) أي : كذاب ، وإنما هو الرب تعالى يفعل ما يشاء ، ويحكم

ما يريد . وقال مجاهد : (بدلنا آية مكان آية) أي : رفعناها وأثبتنا غيرها . وقال قتادة : هو

كقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها) [البقرة : 106] .